رابط المادة على منصة باحث

شرح)العقيدة الواسطية(| الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان)دورة الراجحي ٧٣٤١(

٣. شرح العقيدة الواسطية | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين واجمعنا في جنتك يا رب العالمين قال شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 00:00:01

وقوله ولو شاء الله ما ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقوله بسم الله الرحمن الرحيم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما احسن الله اليكم وقوله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:27

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وكان بالمؤمنين رحيما ورحمتي وسعت كل شيء كتب ربكم على نفسه الرحمة وهو الغفور الرحيم والله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:02

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين في هذا الموضع يذكر الشيخ رحمه الله صفة الرحمة - 00:01:25

رحمة الله جل وعلا ورحمته خاصة به تليق بعظمته وجلاله والمرحوم المرحوم العبد له رحمة ولكن رحمته كذلك تخصه وتليق بضعفه فليست الرحمة كالرحمة كما ان الذي تتعلق به الصفة ليس كهو الذي رحم كالعبد - 00:01:59

كما زعم اهل الباطل الذين اولوا الرحمة لانهم ما عرفوا من الرحمة الا ما عرفوه من انفسهم وقالوا والرحمة رقة يكون في الانسان تقتضي الميل الى المرحوم اقول هذه رحمة المخلوق - 00:02:37

اما رحمة الله فهي تليق بعظمته وجلاله ولا نعرف كونه الرحمة وحقيقتها التي تتعلق بالله جل وعلا وانما علينا ان نؤمن بان الله جل وعلا وسعت رحمته كل شيء كما قال جل وعلا - 00:03:04

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن اسمه والرحيم كذلك واصل الاسم اخذ من الصفة لان اصل الصفات الاصل الصفات وسبق في الدرس الماظي قلت لكم ان الفرق بين الاسمى والصفات ان الاسماء - 00:03:29

تدل على المسمى تدل على الذات واما الصفة فهي المعنى الذي يتعلق بالموصوف للرحمة والعزة والقوة وما اشبه ذلك واسماء الله اخذت من الصفات وهذا معنى قول العلماء ان اسماء الله مشتقة - 00:03:58

مشتقة يعني اخذت من اصل وهو الذي المعنى الذي تضمنه الاسم وليس العكس كما يقوله بعض من يقوله ثم هذا هذه الاية هي اية من القرآن كما يقوله بعض العلماء - 00:04:27

انها اية من كل سورة تفصل بينها وبين التي قبلها وانها اية فقط من سورة الفاتحة بعض اية من سورة النمل كما هو معلوم وبعض العلماء يقول ليست اية لان الاية يجب ان تكون متواترة - 00:04:54

ويجب يكون لا يكون فيها خلاف من اه هذي فيها خلاف ولكن الله اعلم على كل حال المقصود الوصف والتسمية وجاء عن ابن عباس انه قال الرحمن الرحيم اسمعني رقيقان - 00:05:24

واحدهما ارق من الاخر ومعنى ذلك ان هذين الاسمين يدلان على الرجا واحدهما اكثر رجاء من الاخر وهو الرحمن لانه كما يقولون في اللغة كثرة المباني تدل على كثرة المعاني - 00:05:48

فكلما كثرت الحروف فيكون المعنى اكثر الرحمن يكون عاما لكل الخلق اما الرحيم فجاء تعلقه بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيما وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما جعل الرحمة كساعة العلم - 00:06:15

رحمته عامة كاملة لكل الخلق ومن رحمته جل وعلا انه يجزي عباده بما يستحقون حتى المخالفين الكافرين فان من رحمته انه

يجزيهم بما لهم بما هم اهل له ولهذا يحمد على ذلك جل وعلا فهو المحمود على كل فعل يفعله - 00:06:47
كما سبقت الاشارة الى هذا في ما دلت عليه الاية التي في اخر سورة الزمر بعدما ذكر الله جل وعلا الفصل بين الخلائق كلهم وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. وقضي بينهم بالحق - 00:07:25
وقيل الحمدلله رب العالمين وقيل يعني كل الذي قظي بينهم قالوا هذا القول الحمدلله رب العالمين وكان بالمؤمنين رحيما. هذا الذي سبق انه ان الرحيم يتعلق بالمؤمنين ولم يأتي بالخلق رحيما - 00:07:51
واما الرحمن فانه يقال رحمن الدنيا والاخرة يرحم بهذه الرحمة خلقه كلهم وتقدسوا قوله ورحمتي وسعت كل شيء مثل الاية الاولى يدل على سعتها وشمولها لكل شيء كتب ربكم على نفسه الرحمة - 00:08:24
فهو الذي كتب على نفسه لا احد يلزمه بهذا ولا يمكن لانه هو الخالق المتصرف المالك لكل شيء فهو فضل منه واحسان الى الخلق كتب على نفسه الرحمة هل مثلا يقال ان النفس انها صفة - 00:08:59
انا لله نفس الصحيح ان النفس بمعنى بمعنى الذات يعني نفسه هو ويحذركم الله نفسه يعني هو تعالى وتقدس قد قال ابن خزيمة في كتاب التوحيد اول ما نبدأ به - 00:09:33
ذكر نفس ربنا فجعل لله نفسا اخذا من مثل هذه الايات ولكن الذي الذي اختاره المحققون ان النفس عبارة عن ذات عن ذاته جل وعلا وقوله وهو الغفور الرحيم الغفور صيغة مبالغة - 00:09:58
فاول يعني كثير المغفرة والمغفرة فيها الستر والوقاية يعني انه يستر المذنب مع وقايته سبب ذنبه اثار ذنبه الغفور بالرحيم يعني ان هذه المغفرة من رحمته تعالى وتقدس هو الغفور الرحيم - 00:10:32
الله خير حافظا وهو ارحم الراحمين يعني انه يحفظ عبادة مما يؤذيهم او يهلكهم حسب مشيئته وارادته وهو ارحم الراحمين هنيئا رحمته فوق كل رحمة ولا تقاس رحمته برحمة المخلوقين - 00:11:15
لانها صفته وهو عظيم وصفته عظيمة تعالى وتقدس احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه - 00:11:46
وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فلما اسفونا انتقمنا منهم. وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. بهذه الايات - 00:12:13
الصفات احدها صفة الرضا فان الله جل وعلا يرضى عن بعض عباده الذين يمتثلون امره ويجتنبون نهيه يطلبون رضاه والرضا ظد السخط الله يرضى على من يشاء ويسخط على من يشاء. من عبادي - 00:12:37
وكل ذلك لابد ان يكون له سبب ولابد ان تتقدم له اعمال تقتضي ذلك وهذا في ذكر الصحابة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله رضي عنهم - 00:13:13
وانهم رضوا عن ربهم جل وعلا ومن رضي الله عنه فانه يحميه ويؤويه وينصره ويؤيده واذا اخبر ربنا جل وعلا من شخص او اشخاص انه رضي عنهم فهذا يقتضي انهم - 00:13:36
لا يرتدون يبقون على هذا حتى يلاقوا ربهم لان الله رضي عنهم يكون فيه رد على المبطلين الذين يزعمون ان الصحابة ارتدوا وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه - 00:14:09
يعني هذا في صفة الغضب وصفة اللعن فالله يغضب على من يفعل المعاصي والكفر ويلحد في اياته وقد يلعنه واللعن يكون بالقول ويكون بالفعل اما بالفعل فمعناه الطرد والابعاد عن الرحمة ومظانها - 00:14:42
بالقول ان يلعنه قولا ومن لعنه قولا فلابد ان يقع في الا ان المعنوي الذي هو طرد عن رحمة الله والابعاد عنها في هذه الاية الوعيد الشديد لمن يقتل المؤمن متعمدا - 00:15:16
بخلاف الذي يقتله خطأ فان الخطأ لا ذنب عليه المخطي ولكنه عليه الكفارة اما العمد فلا كفارة فيه وانما صاحبه يكون توعد في جهنم خالدا فيها وان يلعنه يلعنه الله جل وعلا - 00:15:49

ويبعده مع الغضب الذي يكون عليه من الله جل وعلا ولكن من تاب تاب الله عليه لان باب التوبة مفتوح الى ان تطلع الشمس من مغربها وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رظوانه - 00:16:20

يعني يعني بصفة السخط ان الله يسخط والسخط غير الغضب الغضب له معنى والسخط كذلك يجب ان يوصف الله جل وعلا بما وصف به نفسه وليست هذه الصفات تشبه صفات المخلوقين - 00:16:51

لان صفاته جل وعلا تخصه وتليق بعظمته وحقيقتها غير معلوم لا نعلمها اما حقائق صفة ما خلوق فهي معلومة وقوله وكره الله وكرهوا رضوانه فلما اسفونا انتقمنا منهم يعني بصفة الاسف اسفونا - 00:17:17

وللاسف يأتي بمعنى السخط ويأتي بمعنى الحزن وهذا لا يجوز ان يوصف الله جل وعلا به وانما يوصف به المخلوق اسف الحزن وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم يعني فيه صفة الكراهة ان الله يكره - 00:17:51

يكره بعض الافعال ويكره من يفعلها الانبعاث هو الخروج في الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في بعض المنافقين ثبتهم يعني قيض لهم من افعالهم ما يثبتهم ويخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:24

وقوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون يعني ان الله يمقت يمقت على الكذب وعلى خلاف الوعد ما اشبه ذلك هذا ايضا مما يتصف الله جل وعلا به - 00:19:02

احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ضلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - 00:19:26

في هذه الايات ذكر الاتيان هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقظي الامر اه لاتيان على ظاهره الاتيان والمجي كما قال جل وعلا وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:19:51

وهذا يكون الموقف اذا اجتمع الخلق كلهم من اولهم الى اخرهم انهم وانسهم ثم مدة الارض مدا ازيل كل ما فيها من جبال ومنخفضات حتى تتسع للخلق ثم تتنزل الملائكة - 00:20:21

تحيط بهم ثم بعد ذلك ينزل رب العالمين وهو على عرشه فوق كل شيء كما سيأتي ان العلو من صفات الذات والفرق بين صفة الذات وصفة الفعل ان صفات الذات تكون ملازمة - 00:20:53

لا تنفك عنه بحال من الاحوال دائما اما صفة الفعل فهي تتعلق بالمشيئة اذا شاء ان يفعلها فعلها واذا شاء ان لا يفعلها لا يفعلها مثل النزول والمجي والخلق والاحياء والاماتة وما اشبه ذلك - 00:21:25

يقول هل ينظرون هذا فيه وعيد وعيد لمن ابى ان يقبل امر الله ويتبع رسوله انه اذا جاء ذلك اليوم ظهرت الحسرات وظهر الجزاء لاقوا ما يستحقون من العقاب لانه يأتي فيقضي بينهم جل وعلا - 00:21:48

ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام اه هذا الغمام هو السحاب الرقيق الذي كل يعرف والملائكة يعني انها تأتي قال جل وعلا ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك - 00:22:21

او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وبعض الايات يعني الايات الكبيرة التي تكون - 00:22:51

قبل ان نفخ الصور وبالقيام قيام الساعة والساعة هي النفخ بالصور فاذا جاءت الايات التي تضطر الناس الى الايمان فلا ينفع الايمان. ولا ولا ينفع العمل حتى الذي كان يعمل اذا ازداد عملا - 00:23:15

ما يفيده اذا كان ازدياد عمله من اجل هذه الايات كما في صحيح مسلم ثلاث اذا خرجنا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها - 00:23:38

اذا خرج الدجال لا ينفع الايمان لان الاحوال تتغير هذه المشاهدة يصبح اليوم الواحد يا سنة اليوم سنة الذي يليه شهر ثم الذي يليه اسبوع ثم تعود الايام على ما كانت عليه - 00:24:02

هذه من الايات الباهرة التي تضطر الناس على اللعاني والانقياد خوفا من عذاب الله جل وعلا ولكن ما تنفعهم لان الايمان النافع هو

الايمان بالاخبار الغيبية التي يكون غائبة اما الايمان عن امور المشاهدة - 00:24:31
هذه لا تنفع لان الناس يستوون فيها كلهم يشاهدون الشيء ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تقبل توبة العبد ما لم يعاين يعاين يعني يعاني الملائكة الذين يقبضون روحه فاذا عاينهم - 00:24:57
فلا قبول للتوبة كذلك يوم القيامة اذا شاهد الناس الامور الهائلة كلهم يؤمنون ويذعنون ولكن فات الاوان احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:25:20
وقوله ويوم نعم يعني هذا مثل الاية الاولى وجاء ربك والملك صفا صفا هذا فيه اثبات المجي والمجي والاتيان شيء واحد ويأتي وهذا يجب ان يكون على ظاهره لان هذا الذي يفهم - 00:25:55
من الايات اما قوله جل وعلا فاتى الله بنيانهم من القواعد وخر عليهم السقف قوله جل وعلا اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين - 00:26:22
هذا اتيان عذابه وجنده وليس هو اتيانه بنفسه لان هذا في اناس معينين في وقت معين والسياق يدل على هذا ولا يقال ان هذا فيه تناقض لانكم اول قلتم ان هذه الايات - 00:26:49
فيها يأتيانه بنفسه تعالى وتقدس وهذي قلتم ائتيان عذابه وجنده يقول هذا الذي دل عليه الكلام واذا دل الكلام على شيء فهذا الظاهر وهو الذي يدل عليه القرائن وسياق الكلام - 00:27:13
سياق الكلام وقرائن الاحوال هي التي تعين المراد يجب ان يكون الانسان مقصوده مراد المتكلم لا يقع في المخالفة نعم الله اليكم قال رحمه الله وقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا - 00:27:37
وقوله هذا لاجلي تشقق السماء بالغمام في نزول الله جل وعلا الملائكة ينزلون قبل هذا قال رحمه الله وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقوله كل شيء هالك الا وجهه - 00:28:04
نعم في هذه ايتين صفة الوجه فلله وجه عظيم كريم ورؤيته هي اعلى نعيم الجنة قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام بعد قوله كل من عليها فان من عليها يعني من على الحياة وليس على الارض فقط - 00:28:28
كل من على الحياة سيموت من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله الذين استثناهم الله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وظيفي الجلال يعني صاحب الجلال والاكرام - 00:29:01
فهو الجليل العظيم الكريم وقوله كل شيء هالك الا وجهه ايوا مثلها يعني ان الخلائق كلها تموت وتهلك ويبقى الحي القيوم الذي لا يعتريه تغير ولا تأخذه سنة ولا نوم - 00:29:28
جعل الله وتقدس والمقصود في هذه هاتين الايتين اثبات صفة الوجه لله جل وعلا والمتكلمون واهل البدع ينكرون ذلك ينكرون ان يكون لله وجها تعالى وتقدس ويقولون الوجه عبارة عن الذات - 00:30:04
في بداية لا وجه لها هكذا يقولون انهم يأتون بالامور الباطلة بل الامور المنكرة التي لا تليق الا بهم وتناسبهم في الحديث دعاء الذي كان يدعو به رسول الله نسألك لذة النظر الى وجهك الكريم - 00:30:25
وجهه جل وعلا هو الكريم وهو ذو الجلال والعظمة والاكرام لله وجه وهو عبر بالوجه وباقي ذاته تبع لهذا البخاري في تفسير سورة القصص هذه الاية كل شيء هالك الا وجهه - 00:30:59
يقول كل شيء هالك ما اريد به وجهه وقيل الا ملكه هذا شيء ما ينبغي ان يذكر ولكن لان لا يغتر الانسان في مثل هذا وابن حجر يقول انه ذكر هذا عن ابي عبيدة - 00:31:36
في كتابه الذي سماه مجاز القرآن القرآن يعني معانيه التي يجوز ان تقال فيها وليس المجاز هو المجاز الذي يعني مقصوده المجاز الذي يقول اهل الباطل كما قالوا في الاية السابقة - 00:32:05
هذه فيها مجاز الحذف يعني وجاء ربك يعني وجاء امره هكذا وجاء امره كذلك عندما قل ان الله جل وعلا ينزل كما سيأتي الى السماء الدنيا يقول ينزل امره من اين ينزل امره - 00:32:29

لانهم ينكرون العلو ينكرون ان كون الله فوق وامره نازل دائما ليس في هذا الوقت فقط على كل حال يعني هذا الكلام الذي ذكرته لكم فيه حق وفيه شيء ما ينبغي ان - 00:32:57

لان الملك الملك هو الذي يهلك اه لو كنا مثلا كل شيء هالك الا ملكه لكان هذا فيه تكرار. كل شيء هالك الا كل شيء هذا المعنى كل شيء هالك الا كل شيء - 00:33:18

هذا يصح مثل هذا لا يمكن اه لكن البخاري عادته رحمه الله انه يذكر الشيء عن غيره وليس البخاري من اهل التأويل بل هو منهج السنة ولكن ربما يذكر الكلمة - 00:33:41

اما لاجد انها لها مناسبة في ما يقابلها من انها يبدل تتبين لهذا قال وقيل الا ما اريد به وجهه وهذه يقول الحافظ ابن ابن كثير حديث صحيح الكلام فيها ولكن ليس هذا هو - 00:34:08

مقتضى لفظ الاية لان الذي يريد به وجهه يبقى وينفع والذي ما اريد به وجهه يهلك ويذهب ويضمحل الاخلاص هو الذي يبقى ولكن ليس هذا معناه ان انه هو ما دل عليه لفظ الاية ولكنه في ضمنها - 00:34:37

اما لفظ الاية انه يهلك كل حي ولا يبقى الا رب العالمين تعالى وتقدس تميز بهذي اللفظة مع الاخرى التي قال وان لملكه نعم المقصود ان في هذا اثبات الوجه لله جل وعلا - 00:35:07

جاء قول الله جل وعلا فيبقى وجه ربك ذو ذو وصف لي ايش لربك ما يصح هذا لو كان وصف لقيل ذي لأنه حاولوا ان يكون كذلك حتى يكون عبارة عن الذات - 00:35:43

ولكن ذو وصف للوجه لان الوجه مرفوع جاء ذو ولو كان وصفا للمظاف اللي هو ربك قيل لي الذي ذي الجلال من قال في اخر السورة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - 00:36:10

جاء في ذكر الوجه احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا فيما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف - 00:36:42

في هذه الاية اثبات اليدين لله جل وعلا حقيقة وانه يفعل بهما ما يريد وقد خلق بيديه مباشرة ادم ولهذا قال للشيطان ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يعني انا ما تكبرت - 00:37:13

المباشرة طينته يخلقها ان اباشرها بيدي وان تتكبر عن السجود له في هذا جثناها ولا يصح ان يقول بيدي معنى نعمته كما يقوله اهل الباطل يفسرون اليد بالنعمة او بالقدرة - 00:37:47

كما هو ولكن هذا باطل من وجهين اولا انهم مثنى والنعمة لا تثنى نعمة واحدة وكذلك القدرة لا تثنى فانك كثيرا لان النعمة اذا اظيفت دلت على الكثرة نعم الله ونعمة الله - 00:38:14

في سوا هذا ويقولون هذا مثل ما يقول العرب فلان له عندي يد يعني له نعمة عندي يقال مثل هذا التعبير لا يصح في مثل الاية الاية دلت صراحة على ان لله يدين حقيقة - 00:38:43

وجاء انه يقبض بيديه يتناول وانه جل وعلا بهما السماوات والارض كما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:39:10

وجاء في صحيح مسلم لو قال ان الله يقبض سماواته بيمينه وارضه بشماله يهزهن ويقول انا الملك انا الملك اين ملوك الدنيا ملوك الدنيا مثل الذر في هذا تعبير عن اه - 00:39:41

احد اليدين بانها شمال وجاءت جاء حديث عن اه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة عنه انه قبض قبضتين وقال لي ادم اختر اختر احدى القبضتين بيديه وقال اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين - 00:40:09

يدي ربي يمين يعني المعنى كلتا يدي ربي كاملة تامة لا يلحقها نقص ولا عيب كما يلحق يد المخلوق الشمال نقص فهي انقص من اليمين ان ربنا جل وعلا كلتا يديه كاملة - 00:40:41

وليس المعنى كما زعمه بعض المتأخرين ان معنى كلتا يدي رب يمين من ناحية واحدة تعالى الله وتقدس على شوها نسأل الله العافية اه المقصود ان تثبت الاخبار كما جاءت - 00:41:10

على ما يليق بعظمة الله جل وعلا وجلاله وكبريائه اليد جاء فيها نصوص كثيرة تأتي مرة مفردة ومرة مثناة مرة مجموعة اه الجمع يكون اذا اظيفت الى ضمير العظمة ما عملت ايدينا - 00:41:32

التثنية اذا اريد الحقيقة اليد الافراد اما ان يراد به العموم الذي بيده الملك يعني انه هو الذي يتصرف بكل شيء او لانه اضيف الى الظمير هكذا في لغة العرب - 00:42:08

اذا اظافوا المثنى الى قد يجمع المعونة كما قال جل وعلا فقد صغت قلوبكما يعني اذا اضيف المفرد الى التثنية جاء مجموعا هي قلوب هي قلبان فقط قال قلوبكما قد صاد قلوبكما - 00:42:41

واذا اضيف الى ضمير تعظيم انا فانه يجمع يجري باعيننا وما اشبه ذلك وكل هذا مقتضى اللغة والحقيقة معلومة وليس في هذا تناقض او فيه اضطراب واختلاف والمقصود بذلك ان - 00:43:14

اثبات اليدين لله حقيقة يجب ان يثبت كما اثبته الله جل وعلا لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم انه تناول ثلاثة اشياء بيده خلق ادم بيده غرس جنة عدن بيده - 00:43:44

يعني شجرها وكتب التوراة لموسى بيده وتقدس وهو يفعل ما يشاء وكثير من خلقه يقول له كن فيكون هذا الذي كان يفعله تعالى وتقدس ولكن خص هذه الاشياء تكريما لها - 00:44:13

وقالت اليهود يد الله مغلولة هذا عبارة عن عن البخل يريدون بذلك قاتلهم الله او يعبرون لله جل وعلا بما في نفوسهم انهم ابخل الناس واحرص الناس على الحياة على المال - 00:44:45

لهذا هم عبيد المال الو يد الله مغلولة لعنهم الله بذلك وقلت ايديهم ولعنوا نواهم مولولة ايديهم لانهم يعبدون الاموال ولا ينفقون شيئا ما غلبوا عليه ولعنوا يعني طردوا عن رحمة الله جل وعلا - 00:45:10

بسبب هذه هذه المقولة مقال بل يداه مبسوطتان هنا جاءت التثنية يداه مبسوطتان اولا جاءت مفردة ثم جاء تثنيتها هذا هو الحقيقة بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء والبث معناه كثرة العطاء - 00:45:51

الحديث حديث آآ الذي في الصحيحين ان الله لم يغض ما عنده ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض يديه سحا الليل والنهار يعني بالعطاء تعالى وتقدس لهذا قال بل يداه مبسوطتان - 00:46:24

في خلقه وكل رزق وكل نفع ينال خلقه فهو منه تعالى وتقدس قال ينفق كيف يشاء يعني هذا بحسب مشيئته وكل فعل يكون بحسب مشيئته افعاله عودوا الى المشيئة لا احد - 00:46:54

يحمله على شيء تعالى وتقدس حتى الدعاء الذي قال فيه وقال ربكم ادعوني استجب لكم. لا يكون الا بمشيئته جل وعلا رأيتكم ان اتاكم عذاب الله واتتكم الساعة غير الله كنتم - 00:47:27

بل اياه تدعونا فيكشف ما تدعونا اليه ان شاء وتنسون ما تشركون كذلك قال جل وعلا فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فهي كلها بمشيئة الله كل شيء يقع - 00:47:49

بمشيئة الله قال صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله تعزم المسألة ولا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني ان شئت فان الله لا مكره له يعني انه - 00:48:13

لا يحمله الدعاء على انه يفعل شيئا يكرهه لا يفعل الا ما يشاء تعالى وتقدس له الملك كله وله التصرف كله وله جل وعلا الامر كله ليس لي احد معه شيء - 00:48:34

والمقصود هنا اثبات اليدين لله جل وعلا ولله يدين حقيقيتين ما اخبر ربنا جاء ما هو من ابلغ الاثبات لليدين مثل ذكر البسط والقبض وذكر الاصابع في الصحيحين عن ابن مسعود - 00:48:56

قال جاء حبر من احباب اليهود قال يا محمد ان الله يقبض السماوات على اصبع ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على

اصبع الجبال والثرى على اصبع والبحار على اصبع وسائر الخلق على اصبع - 00:49:28
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما قال ما قرأ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:49:54
وفي رواية نزلت الاية لكن هذه القصة كانت في المدينة سورة مكية سورة الزمر فاذا كانت نزلت فمعنى ذلك انها نزلت مرتين يجوز ان تنزل الاية مرتين ما قيل في الفاتحة وغيرها - 00:50:21
الله اعلم والمقصود يعني الاصابع يقول صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. جاء انه اذا تصدق الانسان من كسب طيب والله لا يقبل الا طيبا - 00:50:44
الله بيمينه فرباها لصاحبه ولو كانت تمرة حتى تكون مثل جبل احد احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله اصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقوله وحملناه على ذات الواح ودسر - 00:51:10
تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر قوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني نعم في هذه الايات اثبات العين لله بل اثبات العينين لله ولكن لم يأتي تثنيتها لا في الكتاب - 00:51:37
ولا في الحديث الا ما يدل عليه يعني دلالة ظاهرة كما في صحيح مسلم ان الاع وان الدجال الدجال اعور العين اليمنى وربكم ليس باعور العور عند اه في لغة العرب هو فقد احدى العينين - 00:52:04
تكون احدى العينين غير سليمة وجاء في الكتاب جمعوا العين وكذلك افرادها ولتثنى على عيني تجري باعيننا اما التثنية فلم تأتي الا في حديث ضعيف جدا لا لا يصح ان يكون - 00:52:32
دليل ولا شاهد حديث ابي هريرة اذا قام العبد الصلاة فانه بعيني الرحمن فلا يلتفت هذا حديث ضعيف ان كان غيره اغنى عنه وقوله واصبر لحكم ربك الحكم الشرعي والقدري كذلك - 00:53:06
يجب ان يصبر لان الله يحكم شرعا بامره ونهيه وكذلك بما يقدره ويشاء الصبر هو الحبس ولا بد من يعني نفسك يعني احبسها على الطاعة وامنعها المعصية الله ان امره - 00:53:38
كوني القدري او الشرعي الامري الديني واصبر لحكم ربك فانك باعيننا يا عيوننا هذا جمع والسبب فيه مثل ما سبق ان المثنى اذا اضيف الى ظمير العظمة انه يجمع والقرآن نزل باللغة الفصحى - 00:54:19
لهذا ما فهم من ذلك جمعا قوله حملناه على ذات الواح ودسر السفينة والدسر هي المسامير تجري باعيننا هذه الاية مثل التي قبلها يعني فيها اثبات العينين لله جل وعلا - 00:55:03
كانت مجموعة ولكن جامع كما سبق سببه اضافته الى الظمير المعظم جزاء لمن كان كفر من هو الذي كفر نوح عليه السلام كفر به قومه يا طلب من ربه النصر فنصره الله جل وعلا - 00:55:28
كفار قومه الذين كفروا به وقوله القيت عليك محبة مني ولتثنى على عيني اما المحبة فقد سبق ايات اثباتها والمقصود هنا ذكر العين جاءت مفردة على عيني يعني برعاية ونظري - 00:56:00
وعنايتي عناية الله جل وعلا وهذا من العجايب من عجايب عجائب ربنا لان فرعون كان قيل له ان زوال ملكك سيكون على يد من يد رجل من بني اسرائيل وصار يقتل ابناءهم - 00:56:34
ويترك نساءه اذا ولد مولود ذكر قتل واذا ولد مولود انثى ترك فقال له قومه ان لا نجد عمال ولا صناع ولا لأنهم كانوا اتخذوا بني اسرائيل مستعبدين لهم لهذا لما - 00:56:59
امتن فرعون على موسى قال انك كبرت النعمة التي كنت تتربى عندنا وتأكل من بيتنا وكذا وكذا قال تلك نعمة تمنها علي نعمة تمنها علي وقد عبدت بني اسرائيل يعني اتخذتهم عود - 00:57:32
يعبدون ويعملون اه كيف يعني يمن على رجل واحد من بني اسرائيل وقد تعبدهم كلهم يعني من المنكرات ومن الكفر المقصود ان ان هذا قيل له ان زوال ملكك يكون - 00:57:53

على يد رجل بني اسرائيل فصار يقتل ابناءهم فلما اشتكى اليه قومه الوليدان قال اذا نترك المولود المولود المولودين منهم سنة ونقتلهم سنة اخرى فولد هارون في السنة التي لا يقتل فيها - 00:58:23

اخو اخو موسى وولد موسى في السنة التي تقتل الصبيان فيها اوحى الله الى امه انك ارضعيه واذا خفت عليه يعني في في النيل جعلته في خشبة في صندوق خشب والقته في النيل - 00:58:50

خرج اولاد فرعون فوجدوه في النار فاخذوه وفتحوه واذا به صبي قال اقتلوا قالت امرأة فرعون قرة لعين لي ولك لا تقتله. عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فتربى في بيت فرعون. شف كيف حكمة الله جل وعلا - 00:59:14

حذرك وعملك ما يفيدك اذا اراد الله شيء لابد منه فهذا الذي زال ملكه على يده رب في بيته حدث ما حدث لان الله جل وعلا اراد ان يكون راعيا للغنم قبل ان يرعى الناس - 00:59:46

كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا ورعى الغنم قال ولا حتى انا كنت ارعى الغنم قراريط لاهل مكة اه المقصود ان الله جل وعلا - 01:00:08

قال ولتصنع على عيني يعني برعايتي ونظرا مني وحماية وراعاه في بيت عدوه قال جل وعلا فالتقطه ال فرعون ليكونوا لهم ايش عدوا وحزنا اه كان عدوا وحزنا لهم هذه حكمة الله جل وعلا اذا اراد شيئا فلابد منه - 01:00:28

مهما اخذوا حذرهم واعمالهم ما يستطيعون لانه هو المتصرف الكوني كله وهو المالك له كله جل وعلا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله لقد سمع الله قول الذي قالوا ان - 01:01:04

وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء - 01:01:27

وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقوله انني معكما اسمع وارى وقوله الم يعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم - 01:01:45

وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. في هذه الايات اثبات السمع لله جل وعلا انه سميع وانه يسمع وسمع عبر بالماضي يعني الفعل الماضي وبالمضارع وبالمصدر هذا كله يدل على الحقيقة - 01:02:11

قوله جل وعلا وكان سميعا بصيرا اه الصحيح عن ابي هريرة انها لما نزلت وضع الرسول صلى الله عليه وسلم ابهامه على اذنه وسببته على عينه تحقيقا للصفة وليس تشبيها - 01:02:39

انها صفة حقيقية ان الله جل وعلا له سمع ولكن ما يجوز ان نقول انه يسمع بصماخ او باذن لان لا نثبت الا ما اثبته الله جل وعلا لنفسه لا يجوز ان يقال ذلك - 01:03:07

فهو سميع يسمع وسمع قال قد سمع الله قول التي تجادلك سمع هذا في علم ماضي لانه هذا خبر بعدما وقع هذا الشيء والمجادلة هي خولة التي جاءت تشتكي زوجها لما - 01:03:29

مظاهرة منها والظهار كان الجاهلية طلاق ظنت انها انه طلقها قالت انه اخذ مالي نزل ما في بطني فلما كبر السن وتوقف نسلي مني ولصبية ان ضممتهم الي جاعوا وان تركتهم عنده ضاعوا - 01:03:58

فالى الله اشكو تقول عائشة رضي الله عنها كنت في طائفة البيت يخفى علي بعض كلامها فانزل الله من فوق سبع سماوات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله - 01:04:38

والله يسمع تحاوركما الله سميع بصير ولهذا تقول سبحان من وسع سمعه الاصوات ومعنا وسع يعني ان يسمع كل شيء كل شيء يحدث هو يسمعه تعالى وتغدس هو جل وعلا يستمع لخلقه على كثرتهم - 01:05:01

لا يفوته شيء من سماع كلامهم فالمقصود هنا فيه يعني اثبات السمع لله جل وعلا وكذلك اسمات البصر والسمع هو ادراك المسموعات والبصر ادراك المرئيات المبصرات تحاور تجد الكلام يأخذ الكلام ويعطيه - 01:05:31

محاورة قال لا يزال الناس يتكلمون بها وقوله لقد سمع سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هذا قول اليهود قاتلهم الله

فهم اهل المحال والباطن والعناد والتكبر - 01:06:08
وقتل الانبياء الاباء عن الامتثال واتباع ولهذا ذكر الله عنهم مخازي نسأل الله العافية امور عظيمة كيف يقولون ان الله فقير يقولون ان الله ولت يده مولولة يدوي عنه ما ينفق ولا يعطي - 01:06:37
هم الذين ينفقون ويعطون قاتلهم الله ان الله فقير ونحن اغنياء لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء هذا من الكبر والعناد والتجبر فلهم امور كثيرة في هذا حتى - 01:07:07
انهم ابوا ان يقبلوا ما جاءهم حتى رفع الجبل فوق رؤوسهم قيل لهم خذوا التوراة بقوة والا اسقطنا الجبل عليكم الى هذا الحد يقال لموسى اذهب انت وربك قاتلا ان ها هنا قاعدون - 01:07:37
وقوله هذا يعني ام حسبوا ان لا نسمع سرهم ونجواهم بلى يعني نسمع ورسلنا لديهم يكتبون عن الملائكة يكتبون اقوالهم واعمالهم قوله بلى يعني اننا نسمع سرهم ونجواهم السر الذي يخفيه الانسان كما هو معلوم - 01:08:07
والنجوى بين اثنين في كلام خفي ما يكون يسمعه غيرهما وهو يسمع السر ويسمع النجوى ويسمع اذا كان يسمع ذلك فالذي يرفع الكلام والاصوات اولى بالسماء وقوله جل وعلا انني معكما اسمع وارى - 01:08:42
معكما التثنية لموسى وهارون من قال اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى لانه طاغية خبيث قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى. ولهذا ما استطاع فرعون ان ينال موسى بشيء - 01:09:15
انه حريص ولكن عجز لان الله منعه على السحرة حينما امنوا فقتلهم وعذبهم ايديهم وارجلهم وصلبهم على النخل ولكن هذه شهادة اما موسى واخوه ما ما استطاع لان الله قال انني معكما - 01:09:39
اسمعوا والله مع موسى وهارون وليس مع فرعون لأن هذه معية خاصة المعية الخاصة تقتضي النصر والتأييد والحماية وقوله الم يعلم ان الله يرى هذا المقصود يعني اثبات الرؤية ان الله يرى - 01:10:13
كما في الاية الاولى اسمع وارى اثبات السمع والرؤيا وقوله الذي يراك حين تقوم يعني اثبات الرؤية الرؤية تكون رؤية تقتضي المحبة والحماية والاثابة ورؤية تقتضي التخويف والانذار ان الله يراقب خلقه لا يفوته شيء من اعمالهم ولا من اقوالهم - 01:10:46
يعلموا اسرارهم ما يبدونه وما يخفونه وقوله جل وعلا الم يعلم بان الله يرى هذا قد لا يعلم لانه كافر توعد الرسول صلى الله عليه وسلم اذا صلى انه يطأ على رأسه - 01:11:31
ترى الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى كلا لان لم ينته بالناصية ناصية كاذبة خاطئة - 01:12:00
فليدعو نادية يعني اذا جاء العذاب فليستغيث بما بمن يريد من الذين كان كانوا يجتمعون في النادي يتناصرون وقال سندعوا الزبانية يابانية يعني ملائكة النار سوف يا خيونة قال كلا لا تطعه واسجد واقترب - 01:12:22
معنا الرسول سلمنا له من الاذى من اذاهم انا حتى انهم وضعوا على ظهره سلا جزور كانت عندهم فهذا من اكبر الاذية ولهذا لما رفع رأسه وشاهد ذلك رفع يديه وادعى عليهم. اللهم عليك بفلان وفلان وفلان - 01:12:55
يقول ابن مسعود رأيت الذين سماهم صرعى يوم بدر يعني مقتولين وقتلوا ثم الى النار الى جهنم نسأل الله العافية وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه لا يخفى عليه شيء من احوال الخلق - 01:13:29
لكل حالة يكون فيها فهو يراهم ويعلم احوالهم ولا يخفى عليه شيء لا من اقوالهم ولا من اعمالهم وقوله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ابيه مثل ما التي قبلها اثبات الرؤيا لله جل وعلا - 01:14:00
انه يرى وتقدس نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقوله ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا - 01:14:25
في هذه الايات ذكر المكر والكيد والمحال المحال وهو شديد المحال. المحال يعني العذاب التعذيب الذي يوقعه بمن يستحقه وهو شديد المحال وكذلك قوله ومكروا ومكر الله الله خير الماكرين - 01:14:59

المكر هو ايقاع الشيء من حيث لا يشعر يعني قد يرى انه ينعم عليه وهو يمكر به يستدرج حتى يؤخذ ويعذب لهذا كان السلف يقولون اذا رأيت الرجل ينعم عليه وهو مقيم على المعاصي - 01:15:41

اعلم انه ينكر به هذا مكر واذا كان لا يرى ذلك فلا رأي له ممكن يكون هو الاخذ من حيث لا يعلم ان يؤخذ من حيث لا يعلم ويعذب من حيث - 01:16:11

لا يحتسب ولا يرى ذلك لان الله على كل شيء قدير هذا لما نكر كفار قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتآمروا عليه على انهم سوف يقتلونه يأخذون من كل قبيلة من قبائل قريش - 01:16:33

رجلا قويا السيف ثم يأمرونهم ان يضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل بنو هاشم الى طلب الدية فقط اخرجه الله من بينهم وهم لا يشعرون كيف من عجائب يعني هم محيطين يحيطون ببيته - 01:17:01

صار يأخذ تراب ويضره على رؤوسهم يقول وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا خرجوا بدون علمه وبدون رؤيتهم اراد الله شيء لابد من انفاذه وهو شديد المحال يعني العقاب - 01:17:32

جديد العقاب قولوا ومكروا ومكر الله الله يمكر بالماكرين ومكره لا يشبه مكرهم وهو فعل يفعله يكتب الجزاء ويقتضي ان يثنى عليه به تعالى وتقدس يا سائر صفاته وقوله ومكروا مكروا ومكرون مكر وهم لا يشعرون - 01:18:02

يعني لا يشعرون بمكر الله جل وعلا ويظنون انهم نعم على هدى وهم هلا ضلال وعلى كفر وقد اخذهم الله جل وعلا واستدرجهم وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا يعني الكيد ايظا كذلك - 01:18:41

من ما يتصف الله جل وعلا به مع ان بعض الناس يقولون لا يجوز ان نقول يتصف لنا لانه فعل يفعله ولكن الحقيقة الافعال من الاوصاف وهو يتصل بالفعل فعله الذي يصل ولكنه - 01:19:08

هذا شيء يمدح به ويثنى عليه به لانه من باب الجزاء باب العدل هو الحكم والعدل جل وعلا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا - 01:19:27

وقوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقوله عن ابليس فبعزتك لاغوينهم اجمعين. في هذه الايات يقول انه جل وعلا - 01:19:59

اه ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا لذكر العفو والقدرة انه جل وعلا يعفو والعفو هو الصفح والتجاوز وعدم العقاب واذا كان مع القدرة فهذا اكمل - 01:20:27

اكمل واعظم منة الله يعفو مع قدرته اما العفو مع العجز فهو نقص لان بعض الناس يعفو لانه عاجز عن العقاب من المعاقبة اما ربنا جل وعلا فلا يعجزه شيء. تعال وتقدس - 01:20:59

ومع ذلك هو عظيم العفو يعفو العفو من صفاته قولوا ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء يعني ان هذا معلوم لله وانه سوف يجازيكم به من اوفر الجزاء - 01:21:28

سواء ابديتموه واظهرتموه وسارى مشاهدا او اخفيتموه انه لا يفوت الله بل يعلم وسوف اجازيكم عليه وقوله او تعفو عن سوء هو الذي يسوء الانسان من القول والفعل قد يكون قولا - 01:21:55

وقد يكون فعلا الله امرنا ان نعفو عن من اساء الينا وهو ايظا عظيم العفو يعفو امن عصاه ومن لم يمتثل امره اذا شاء لان هذا بمشيئته اما المخلوق فقد يكون ذلك - 01:22:27

ليس بمشيئته قد يكون انه ملزم بهذا وانه يعني مطيعا لمن امره بذلك وهو كاره كما هو الواقع لكثير من الناس وقوله جل وعلا وليعفوا وليصفحوا في قصة الافك يعني - 01:22:52

لما اقسم ابو بكر انه لا ينفق على مسطح كان من اقربائه ولكنه خاض مع الخائضين الافك الذي رموا به عائشة رضي الله عنها اه عند ذلك اقسم انه لا ينفق عليه - 01:23:22

نزلت هذه الاية وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله ما عاد اليه النفق وقوله والله

غفور رحيم يعني كثير المغفرة - 01:23:51
ورحيم رحيم المؤمن كما سبقت الاية اما قوله جل وعلا ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين العزة ايضا صفة الله جل وعلا العزة تأتي بمعنى القوة وتأتي بمعنى المنعة وتأتي بمعنى الشدة - 01:24:19
وكله الصفات الكاملة لله جل وعلا وقوله ولرسوله وللمؤمنين يعني تبعا لعزة الله لا عزة لمخلوق الا بطاعة الله جل وعلا لمن اطاع الله انا له بقدر طاعته من العزة - 01:24:57
التي يعز الله جل وعلا بها من يشاء احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقوله فاعبدوا واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا وقوله ولم يكن له كفوا احد - 01:25:27
وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم تحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمدلله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - 01:25:55
في هذا الايات الاولى يعني قوله بعزتك لاوينهم اجمعين هذا قسم ابليس يقسم بعزة الله انه سوف يغوي بني ادم كلهم والرواية هي الظلال الاظلال غاوي اذا ظل هذه ايضا - 01:26:24
يعني انها صفة لله حيث اقسم بها والقسم لا يجوز الا ان يكون بسم الله وبصفة من صفاته الشيطان يقول فبعزتك يعني يقسم بعزة الله جل وعلا وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - 01:26:53
هذا جاء مطردا في القرآن يعني على هذه الصيغة تبارك تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي جعل في السماء بروجا فلا يجوز ان يطلق الا على الله ولا يجوز ان تقول - 01:27:18
نتبارك لفلانة ونتبارك بكذا ان هذا من الصيغ التي تخص الله جل وعلا ومعنى تبارك تعاظم وكثر خيره وبركته هذا لا يكون المخلوق المخلوق مبارك ثم قال جل وعلا عيسى عليه السلام واجعلني مباركا اينما كنت - 01:27:37
والمبارك اينما كان هو الذي اذا نزل في مكان النفع كلما نزل نفع ينفع غيره ينفع نفسه وينفع غيره اما الذي لا ينفع فليس في فليس مبارك والمبارك هو الله - 01:28:12
والعبد مبارك نباركه الله جل وعلا ومن لم يبارك الله فلا بركة به اه قوله تبارك يعني تعاظم كثرت بركته وخيره وقوله تبارك اسم ربك يعني ان اسم الله جل وعلا - 01:28:36
اذا ذكر على شيء كثرت البركة فيه لا يكونون ولا يجوز للعبد من يعمل شيئا حتى يذكر اسم الله جل وعلا. حتى يحصل له البركة في ذلك عند الدخول دخول المنزل وعند الخروج من - 01:29:10
وعند النوم وعند الاكل وقد يكون ذلك واجبا في بعض مثل الذبح مثلا لابد ان يذكر اسم الله والا لا تكون الذبيحة وقوله ذي الجلال والاكرام عن صاحب الجلال والجلل هو العظمة - 01:29:35
هو انه عظيم الخير وكثير الصفات عظيمها تعالى وتقدس وقوله فاعبده واصطبر لعبادتي ان تعلم له سميا ولم يكن له كفوا احد اما الاصطبار فهو امر بالصبر لان العبادة تحتاج الى - 01:30:00
والعبادة تكون بالفعل وتكون بالترك وكلاهما يحتاج الى صبر اعبده اعبد ربك واصطبر لعبادته وقوله هل تعلم له سميا يعني مماثل مشابه له تعالى وتقدس فلا مسامي له ولا مماثل له فهو - 01:30:29
الاله الحق وهو الذي لا يضيع عمل عامل ولا يفوته مما يعمله الانسان شيء يحسن عمله عليه وقوله جل وعلا لم يكن له كفوا احد. هذا كما سبق ان هذا من اجمع - 01:30:56
الصفات وقوله فلا تجعلوا لله اندادا الند هو المثيل والشبيه والله لا ند له لا في ذاته ولا في اوصافه ولا في حقه حصل الند فان هذا هو الشرك التنديد هو هو الشرك - 01:31:23
ولا تجعلوا الهي اندادا وانتم تعلمون يعلمون يعني يعلمون ان الله هو الذي خلقهم وهو الذي خلق من قبلهم وهو الذي خلق الارض والسماء وانزل من السماء ماء فانبت به من الثمرات رزقا له - 01:31:52

ان اول الاية يقول جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا الى اخر الاية لهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 01:32:17

ان هذه الانداد لم تشارك رب العالمين في الخلق والايجاد والتصرف لهذا يقول اروني ماذا خلقوا اللون مخلوق يعني تميزوا به او انه خلقوا اشياء فتشابه الامر عليهم ما يدرون هل هذا خلق الله ولا خلق - 01:32:42

هذا لا وجود له الخلق كله لله والامر كله لله اذا عبادتهم عبادة باطلة لا اساس لها ولا دليل عليها هي من ابطل الباطل وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 01:33:08

يحبونهم كحب الله من الناس يعني الكفرة المشركون الذين ابدوا غير الله من المخلوقات سواء كانت من العقلاء او من اه الجماد والنبات وغيرها فهم هؤلاء لا عقول لهم يعني لم يستعملوا عقولهم بل ظلوا ظلالا بعيد - 01:33:40

فجعلوا لله عندادا من المخلوقين والعجب انه يكون اما شجرة او حجر او ميت او شيء غايب لا يملك شيء ولا يستطيع انه يجلب نفع ولا يدفع ضر غير ان الامر - 01:34:11

تعلق بالتقليد تقليد الاباء فقط وتعظيمهم انا وجدنا اباءنا الا امة يعني على دين وملة وانا على اثارهم مكتدون الاثر اذا كان اثر المعظم والاب وغيره يدعوك الى جهنم هذا - 01:34:31

من الظلال البين نسأل الله السلامة ولكنهم لا ينفكون عن هذا ولهذا قالوا يعني بعضهم بعض المشركين قال عن ردهم على نبيهم فجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا - 01:34:59

يعني انكار منهم اتنا بما تعدون ان كنت من الصادقين اه تعدوا بهذا الشيء اتاهم العذاب واهلكهم لانهم انكر واشد الانكار كونه دعاهم الى عبادة الله وحده فجعلوا له الانداد - 01:35:29

وندموا حينما ما لا ينفع الندم اه اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر جل وعلا كذلك قالت قريش نبينا صلى الله عليه وسلم فجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء يراد - 01:35:50

قال ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة الملة الاخرة هي ملة الكافرين الذي يعبدون الحجارة ويعبدون الشجر يعودون النجوم ويعبدون الجن اه كلها معبودات لا تملك لنفسها نفعا ولا ضر - 01:36:14

فضلا عن تملك عن لغيرها الله جل وعلا بذلك لهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا يعني يجعلون له امثالا وشبهاء تدعونهم كما يدعى الله وتطلبون منهم ان يشفعوا لكم وهذا - 01:36:37

غير صحيح بل هذا باطل الامداد هذه ليست ليس تنداد لله جل وعلا وانما هي دعوة دعاوي فقط ادعوها فتبين لهم انهم على غيري هدى نعم قول هنا مثلا ومن الناس من يتخذ من دون الله - 01:37:08

ان دادا يحبونهم كحب الله يعني انهم حبوا هذه الانداد بمحبتهم لله ومعنى ذلك انهم يحبون الله ولكنهم حبهم موزع مقسوم بين الله وبين الانداد وهذا هو الشرك انه اذا كان مثلا - 01:37:43

كله للند هذا اخلاص للند ليس شرك عبادة خالصة لغير الله ولكنهم يعلمون ان هذه الاصنام وهذه مربوبة مخلوقة فكانوا يوزعون الحب بينها وبين رب العالمين وصاروا مشركين مع انهم - 01:38:11

ما دعوها لانها لها مخلوقات مستقلة ولها تصرف مع الله وانما زعموا انها تشفع لهم فقط وقالوا انا ندعوهم ليشفعوا لنا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اه صاروا فيها بهذا - 01:38:44

مشركين الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد الله اليكم هذا سائل يقول ذكرتم في درس امس ان القوانين الوضعية هنا في الايمان وهي اعلى نوعين تنافي اصل الايمان وكمال الايمان - 01:39:12

فكيف يكون ذلك اوضاعهم التي يضع لانها اذا كانت مثلا القوانين متخذة بدل الشرع كله فهذا مناف للايمان اصلا ولا يمكن يوجد الامام مع هذا اما اذا كان في قضايا معينة ومع الاعتراف - 01:39:49

لان الذي فعل ذلك ظالم مستحق للعقاب فهذا لا هذا ينافي كمال الايمان فقط احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل يصلى على من

قتل مؤمن متعمدا وعلى من قتل نفسه عدوانا وظلما - 01:40:13
وهل يرجى لهما خروج من النار؟ اثابكم الله هذا الذي قتل نفسه اذا كان هناك ممن هو له مقام وله يعني عند الناس نظرة خاصة اذا ترك الشيء يكون له اثر لا يصلي عليه - 01:40:32
صلوا علي ان شئتم انتم اما انا ما اصلي عليه اما اذا كلا من سائر الناس صلى عليه ما في مانع احسن الله اليكم كيف نوفق بين قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين ونزول ونزول عيسى عليه السلام بعده نبيا - 01:40:57
النبي خاتم النبيين عيسى عليه السلام من الامة هذه بل هو افضلها لا يأتي برسالة وانما يأتي مثل ما قال الرسول ينزل حاكما في هذا الشرع يحكم به فهو يحكم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم - 01:41:21
فليس فيه مخالفة او مناقضة الله اليكم هذا سائل يقول هل لله جل وعلا لديه صفة الشم ام لا لو جنب ها لا لا ما يثبت لله الا ما اثبت لنفسه - 01:41:47
اثبت الشم لأن الشيء الذي ما اتى في الكتاب الله وسنة رسوله مما يوصف الله جل وعلا به لا لا يثبت لا يوصف. يكفي والله - 01:42:12